محاضرات السداسي الثالث 2021/2020
الوحدة التعليمية الأولى: ماهية البحث العلمي
المحاضرة الأولى (1) --- المعرفة العلمية

1- مفهوم العلم: تستخدم كلمة العلم للدلالة على مجموعة المعارف المؤيدة بالأدلة الحسية، وجملة القوانين التي اكتشفت لتحليل قوانين الطبيعة تعليلاً مؤسساً على تلك القوانين الثابتة.

في حين تعني كلمة العلم في اللغة إدراك الشيء على ما هو عليه.، أي على حقيقته وهو اليقين والمعرفة، كما يعرف اصطلاحا على أنه جملة الحقائق والوقائع والنظريات ومناهج البحث التي بها تبنى المؤلفات العلمية.

أما العلم في منهجه فهو المعرفة المنسقة التي تنشأ من الملاحظة والتجريب، وأما في غايته فهو الذي يتم بهدف تحديد طبيعة وأصول الظواهر التي تخضع للملاحظة والدراسة، فهدفه صوغ القوانين لأنه ليس بحثاً يجد في طلب الحقيقة العظمى النهائية، وإنما هو فقط أسلوب في التحليل يسمح للعالم بالوصول إلى قضايا مصاغة صوغاً دقيقا (دعمس، 2008).

2- مفهوم المعرفة: هي تصور عقلي لإدراك كنه الشيء (كَنَهَ الأَمْرَ: أَدرك حقيقتَه، الكُنْهُ: جوهرُ الشيءِ وحقيقتُه) بعد أن كان غائبا. وتعني المعرفة أيضا المدركات الإنسانية إثر تراكمات فكرية عبر الأبعاد الزمانية والمكانية والحضارية.

المعرفة مجموعة من المفاهيم والآراء، والتصورات الفكرية، التي تتكون لدى الفرد كنتيجة لخبراته في فهم الظواهر والأشياء المحيطة به (صالح، سعد الدين السيد، 1993) (محمد، 2013).

هي الرصيد الواسع من المعلومات والمعارف التي استطاع الإنسان أن يجمعها عبر التاريخ بحواسه وفكره، وهي تنقسم إلى ثلاث أنواع هي:

أ- المعرفة الحسية: تتكون عن طريق الملاحظات البسيطة والمباشرة والعفوية عن طريق استخدام الحواس، مثل تعاقب الليل والنهار، طلوع الشمس، وذلك دون إدراك للعلاقات الناتجة بين هذه الظواهر الطبيعية وأسبابها.

هي الطريقة التي يكتسب بها الإنسان المعرفة من خلال حواسه مباشرة دون وسائط خارجية، ولا يستطيع الإنسان السيطرة تماما على هذه الوسيلة في المعرفة دون أن يعزل نفسه عن المجتمع، فالأذن تتلقى مئات المعلومات كل يوم، والعين ترى عشرات المشاهد، والحواس الأخرى تفعل نفس الشيء دون أن يستطيع الإنسان السيطرة على هذه المعلومات التي تتدفق عليه، أو أن يحد منها تماما (محمد، 2013).

ب- المعرفة الفلسفية: مجموع المعارف والمعلومات التي يتحصل عليها الإنسان بواسطة الفكر لا الحواس؛ حيث يستخدم أساليب التفكير والتأمل الفلسفي لمعرفة الأسباب، الحتميات البعدية للظواهر مثل: التفكير والتأمل في أسباب الحياة والموت، خلق الوجود والكون. وهي تنطلق بعيدا عما تراه الأذن وما تلمسه اليد كما تبتعد عن النقل من مصادر الثقة؛ ويتم السعي للوصول لحلول للمشاكل أو الوصول للحقائق عن طريق المناقشة والحوار، وهي مرحلة التفلسف والحوار والتدليل العقلي المنطقي؛إذ تحاول في هذه المرحلة التالية من التفكير التأمل في الأسباب البعيدة، فيما وراء الطبيعة ، عن الموت والحياة،

عن خالق الوجود وصفاته وإثبات وجوده، وهذا النوع من المعرفة يتعذر حسمه بالتجربة المباشرة (محمد، 2013).

ج- المعرفة العلمية (التجريبية): هي المعرفة التي تتحقق على أساس الملاحظات العلمية المنظمة، والتجارب المنظمة والمقصودة للظواهر والأشياء، ووضع الفروض واكتشاف النظريات العامة والقوانين العلمية الثابتة القادرة على تفسير الظواهر والأمور تفسيراً علمياً والتنبؤ بما سيحدث مستقبلاً والحكم عليه.

3- خصائص المعرفة العلمية: تتحدد المعرفة العلمية عن غيرها بجملة الخصائص التالية:

*** التراكمية:** نقصد بالتراكمية أن يستفيد الباحث ممن سبقه من الباحثين، فيكمل الخطوات المنهجية الصحيحة ويوسع النطاق، من نهاية ما توصل إليه غيره، وبهذا فأن المعرفة العلمية ترتفع عمودياً، وكل معرفة علمية جديدة يؤخذ بها وتصبح سابقتها في صف النسيان، لهذا فإن الحقيقة العلمية حقيقة نسبية ترتبط بفترة زمنية معينة لا تتطور ولا تقف عند حد معين.

وهي تنقسم بدورها إلى نوعين أساسيان (زايد، 2002):

أ- التراكمية الأفقية: وتعني أن المعرفة الفلسفية أو الإبداعات الفنية لا تفقد قيمتها عبر الزمن بل أن الزمن نفسه قد يضفي عليها قيمة جديدة. وهذه التراكمية موجودة في الفن، والفلسفة فاللوحات الفنية؛ التي تنتمي على العصر المسمى بعصر النهضة مثلا لا تفقد قيمتها أمام الاتجاهات الفنية الحديثة.. كالسريانية التي ظهرت في القرن العشرين وإنما تكتسب أهمية على نفس قدر أهمية الاسهامات الفنية الجديدة.... وينطبق هذا الكلام على الاسهامات الفلسفية فتطور الأفكار الفلسفية المعاصرة لا يلغي بالضرورة أفكار أفلاطون وارسطو وباقي الفلاسفة... وقد يوسع من أفاق مجال الفلسفة إلى آفاق أخرى ولكنه لا يلغي القيمة المضافة...

ب- التراكمية الرأسية: التي توجد في العلم ويمكن فهمها على مستويات ثلاثة:

- إن النظريات الجديدة في العلم تلغي النظريات القديمة فالمتأمل لتاريخ العلم وخاصة العلم الطبيعي يكتشف أنه قد مر بثورات جاءت كل ثورة منها بنظريات جديدة ونماذج جديدة ألغت القديم تماما.

- لكن التراكمية في العلم لا تؤدي فقط إلى إلغاء النظريات القديمة، وإنما توسع من نطاقها وتضيف إليها إضافات جديدة، ويحدث هذا فيما بين الثورات في العلم.

- وتعني التراكمية في العلم أيضا التوسع إلى ميادين جديدة. فالعلم الطبيعي لم يكن ينشغل بالفضاء الخارجي قدر انشغاله في البحث في أصل الكرة الأرضية وتطور الحياة...، أما الآن فالعلم يوسع نطاق اهتمامه إلى أبعد من المجموعة الشمسية.

*** التنظيم:** نقصد بالتنظيم طريقة التفكير، وتنظيم العالم الخارجي؛ لأن الباحث العلمي يدرس الظاهرة في علاقاتها مع الظواهر الأخرى، فيكشف العلاقة بن الأسباب والنتائج ويكشف الصلات بين الظواهر، والتنظيم ليس سمة التفكير العلمي فقط، لكن ما يميزه عن أنماط التفكير الأخرى هو أنه يأتي من جهد الإنسان وإرادته، لأن العقل العلمي هو الذي يضع النظام ويقيم العلاقات المنظمة بين الظواهر، والوصول إلى الظواهر هو غاية العلم، بينما يعتبر النظام هو الأساس الذي ينطلق منه الآخرون.

فالتفكير العلمي يسير في مسلك محدد فيبدأ بطرح المشكلة والفروض، ثم نحاول أن نجمع من الشواهد الواقعية ما يدلل أو يبرهن على صحة هذه الفروض أو زيفها، ثم يحاول في الناحية الأخرى أن يفسر ما توصل إليه من نتائج في ضوء نظرية من نظريات العلم (زايد، 2002).

* **السببية:** لا يكون النشاط العقلي للإنسان علمياً بالمعنى الصحيح، إلا إذا استهدف فهم الظواهر وتعليلها، ولا تكون الظاهرة مفهومة بالمعنى العلمي لهذه الكلمة، إلا إذا توصلنا إلى معرفة أسبابها. ومعرفة اسباب الظواهر هي التي تمكن أن نتحكم فيها على نحو أفضل.

إن البحث عن الأسباب هو ميل فطري لدى الإنسان فنحن نتعلم منذ الطفولة أن نتساءل عن الأشياء الجديدة التي تصادفنا بالسؤال المشهور لماذا؟ ولا يفارقنا هذا السؤال طيلة حياتنا. والعلم إذ يبحث عن الأسباب يرمي ويهدف إلى: أولاً تفسير حدوث الوقائع التي يدرسها. وثانياً محاولة التحكم فيها. ونحن لا نستطيع في الوقائع الخارجية إلا إذا تعرفنا على أسبابها... (زايد، 2002).

* **الدقة والتجريد:** من غير المعقول في الدراسة العلمية أن تترك عبارة واحدة دون تحديد دقيق لها. أو تستخدم قضية يشوبها الغموض أو الالتباس. والتجريد صفة ملازمة للعلم، سواء تم ذلك عن طريق الرياضيات أو عن طرق نوع آخر من الرموز والأشكال.

* **اليقين:** المعرفة العلمية لا تفرض نفسها إلا إذا كانت يقينية، أي أن صاحبها يتيقن منها علمياً، فأصبح يستطيع إثباتها بأدلة وبراهين وحقائق وأسانيد لا تحتمل الشك.

* **الموضوعية:** المعرفة العلمية يجب أن تكون غايتها الأولى الخول إلى الحقيقة واكتشافها، سواء اتفقت مع ميول الباحث أم لم تتفق، فأن الصفة الموضوعية تلك التي تتجلى في تطبيق الوسائل العلمية على البحث، واستخدام المادة واستقرائها ومعالجتها بالتنقيب والتحليل والموازنة بذكاء وفهم.

المحاضرة الثانية (2) --- البحث العلمي

4- مفهوم البحث العلمي:

أ- التعريف اللغوي: عبارة البحث العلمي تتكون من كلمتين البحث والعلمي؛ فالأولى ترد إلى الفعل الماضي بحث وتعني التقصي والطلب والتفتيش والتتبع (طلب الشيء وإثارته وفحصه)، أما كلمة "علمي" فهي منسوبة إلى العلم الذي هو ضرب من ضروب المعرفة العلمية الذي يتصف بخصائص تميزه عن غيره من المعارف من وضعية وموضوعية ودقة وغيرها مما يميز العلم عن اللاعلم.

البحث: لغة مصدر الفعل الماضي (بحث) ومعناه اكتشف، سأل، تتبع، تحرى، تقصى، حاول، طلب.... الخ. في حين العلمي: كلمة منسوبة إلى العلم، والعلم يعني المعرفة والدراية بموضوعات ومفردات الوجود وإدراك الحقائق، أو هو بنية منظمة من المعارف والخبرات والحقائق المنظمة الموضوعية والمنطقية التي تنشأ من الملاحظة والتجريب أو بإحدى طرق البحث، يستعين بها الإنسان في الحفاظ على بقائه وسبل الوقاية والتغير نحو أفضل حالات العيش والسعادة (فرحاتي، 2012).

ب- المفهوم الابستمولوجي: من المنظور الابستمولوجي البحث العلمي هو الفن الهادف، هو العملية العقلية المعقدة التي تقوم على الوصف والتفسير والتنبؤ، هو النشاط العلمي الذهني الذي يستفز

الحافظة والمخيلة والإدراك لحل مشكلة محددة عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجمع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها، ذات الصلة بالمشكلة.

ج- المفهوم الميثودولوجي: البحث العلمي هو مجموعة من التقنيات والآليات والأدوات التي تؤلف طريقة أو أسلوباً فكريا منتجا، فهو إذن البحث النظامي المضبوط الخبري التجريبي في المقولات الافتراضية عن العلاقات المتصورة بين البحوث وهو أيضاً: التقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق، العلمية بقصد التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد لها.

البحث العلمي هو عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث)، من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (موضوع البحث)، بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث)، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى (نتائج البحث) (دعمس، 2008).

5-أهمية البحث العلمي: يمكن ذكر أهمية البحث العلمي في النقاط التالية:

- يفتح البحث العلمي آفاقاً واسعة أمام الباحث لاكتشاف الظواهر المختلفة، في مجال العلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانية، بالاعتماد على مصادر المعلومات والبيانات الأولية والثانوية.
- البحث العلمي هي الوسيلة التي تستطيع المجتمعات بواسطتها اجتياز العقبات، والتخطيط للمستقبل وتفادي الأخطاء.
- البحث العلمي ضروري لجميع الفئات في المجالات المختلفة، حيث يساهم في اعتماد البحث كمبدأ في حل المشكلات.
- يسمح البحث العلمي بفهم جديد للماضي في سبيل انطلاقة جديدة للحاضر ورؤية استشرافية للمستقبل.

6- أسس ومقومات البحث العلمي:

* تحديد الأهداف البحثية بوضوح خاصة في اختيار الموضوع؛ فماذا يريد الباحث؟ وأي مشكلة أو ظاهرة تم اختيارها؟ وما هو التخصص الدقيق للباحث؟ وماذا يريد ومتى وكيف وأين؟ ...إلخ.
* قدرة الباحث على التصور والابداع وإعمال فكره وموهبته وإلهامه بأدوات البحث المتباينة، وتمكنه من تقنيات كتابة البحث العلمي.
* دقة المشاهدة والملاحظة للظاهرة محل البحث وتحديد المقولات والآراء ووجهات النظر حولها، وإعمال الفكر والتأمل مما يقود إلى بحث المتغيرات المتصلة بالظاهرة.
* وضع الفروض المفسرة للظاهرة ليتم اثباتها والبرهنة عليها؛ إذ توضع كأفكار مجردة وموضوعية ينطلق منها الباحث بحيث تقوده إلى جمع الحقائق المفسرة للفروض.
* إجراء التجارب بهدف الحصول على نتائج عملية تتفق والواقع العلمي.
* الحصول على النتائج واختبار مدى صحتها من خلال تمحيصها ومقارنتها، وصدق انطباقها على الظواهر والمشكلات المماثلة.

* صياغة النظريات؛ حيث تمثل النظرية محور القوانين العلمية المهتمة بإيضاح وترسيخ نتائج العلاقات بين المتغيرات في ظل تفاعل الظواهر؛ فيجب أن تكون صياغتها وفق النتائج المحصل عليها ضمن البحث.

7- خصائص البحث العلمي:

* **بحث منظم ومضبوط:** أي أن البحث العلمي نشاط عقلي منظم ومضبوط ودقيق ومخطط، حيث أن المشكلات والفروض والملاحظات والتجارب والنظريات والقوانين، قد تحققت واكتشفت بواسطة جهود عقلية منظمة ومهيأة جيداً لذلك، وليست وليدة مصادفات أو أعمال ارتجالية، وتحقق هذه الخاصية للبحث العلمي، عامل الثقة الكاملة في نتائج البحث.

* **بحث نظري:** لأنه يستخدم النظرية لإقامة وصياغة الفرض، الذي هو بيان صريح يخضع للتجارب والاختبار.

* **بحث تجريبي:** لأنه يقوم على أساس إجراء التجارب والاختبارات على الفروض، والبحث الذي لا يقوم على أساس الملاحظات والتجارب لا يعد بحثا علميا. فالبحث العلمي يؤمن ويقترن بالتجارب.

* **بحث حركي تجديدي:** لأنه ينطوي دائما على التجديد والإضافات عن طريق استدلال واستبدال متواصل ومستمر للمعارف القديمة بمعارف أخرى أحدث وأجد (جديدة).

* **بحث تفسيري:** لأنه يستخدم المعرفة العلمية لتفسير الظواهر والأشياء بواسطة مجموعة من المفاهيم مترابطة تسمى النظريات.

* **بحث عام ومعمم:** لأن المعلومات والمعارف لا تكتسب الطبيعة والصفة العلمية، إلا إذا كانت بحوثا معممة وفي متناول أي شخص، مثل الكشوف الطبية.

- الوحدة التعليمية الثانية: خطوات البحث العلمي

المحاضرة الثالثة (3) --- الإشكالية البحثية

1- تحديد الاشكالية: يعرف ساندرز المشكلة البحث بأنها (حالة تنتج عن تفاعل عاملين أو أكثر تفاعلاً يُحدث حيرة أو غموضاً أو عاقبة غير مرغوب فيها أو تعارضاً بين خيارين لا يمكن اختيار أحدهما دون بحث أو تحر).

الاشكالية إذن هي التي تشكل مرتكز أو محور البحث الداخلي والفكرة والهاجس المسيرة للبحث، والتي تشغل بال الباحث والتي تعبر عن نفسها في عملية فكرية يطرح من خلالها الباحث الأسئلة على الظاهرة المدروسة، وهي أسئلة تبقى من دون معنى إذا لم يع الباحث أبعادها النظرية. فالأسئلة والأجوبة هي نتاج وعي معين، وبالتالي فأن هذه الأسئلة والأجوبة تعكس اشكالية البحث.

المشكلة في الميتودولوجيا تعرف على أنها حالة من التناقض أو الغموض أو صعوبة ما، تظهر على مستوى معين من الظاهرة في بنيتها وشكلها وسيرورتها، تطرح كقضية وجودية وبحث عن حقيقة الظاهرة كنسق، أو على مستوى العلاقة بين عدة متغيرات، فتطرح كما لو أن الظاهرة مهما كانت، فهي في وضعيات علائقية وسياقات وجودية، وبالتالي فهي مشكلة تتعلق بالمقارنة بين ظاهرتين فأكثر، أو تتعلق ببحث أثر الظواهر على بعضها البعض، في الوضعيات المختلفة كالنقص والزيادة، أو كحالة التعايش أو التنافر، أوفي حالة الدمج أو الانفصال، أو في حالة الترتيب والعشوائية، أو في حالة الانتظام والفوضى، أو

في حالة الظهور والضمور...الخ أو على مستوى التنبؤ بمستقبل الظاهرة ضمن شروط معينة، فتطرح على مستوى التطور والتغير عبر الزمن، بحيث تكون المشكلة في كل ذلك تواجه الشخص حين يدركها بشخصيته كمثير يقع على عتباته الحسية، يهدد شكل من أشكال وجود الذات (فردية أو جماعية) كما أسلفنا (فرحاتي، 2012).

*** كيف يتم إبراز اشكالية البحث؟ تتم العملية على ثلاث مراحل:**

- نعيد النظر في المسألة التي طرحها السؤال المبدئي، على ضوء النتائج التي استخلصت من القراءات والمقابلات. وهذا يعني تبيان العلاقات والتناقضات ومختلف مقاربات الظاهرة وربطها بإطار فكري محدد.
- ربط البحث في الأطر النظرية الاجتماعية والنفسية واستنباط اشكالية مناسبة. وعلى ضوء الاشكالية التي يختارها الباحث يأخذ السؤال المبدئي معنى مميزاً.
- ايضاح الإشكالية بصورتها النهائية عن طريق عرض وتحديد المفاهيم النظرية.

*** طرق صياغة الاشكالية:**

هناك طريقتان لصياغة الاشكالية هما:

أ- صيغة اخبارية (الصيغة التقريرية أو اللفظية): تكون في شكل جملة أو فقرة ذات أسلوب خبري المراد منه فكرة والتساؤل يكون ضمنياً مثل:

- علاقة الذكاء بالتحصيل الدراسي عند طلبة المرحلة الأساسية.
-كيفية مساعدة المعلمين على الاهتمام بالنمو المهني المستمر...

الأسلوب التقريري أسلوب علمي مباشر بعيد عن الإيحاء وخال من الصور البلاغية (كالتشبيه والاستعارة والمجاز...) يقدم مجموعة من المعلومات (الإشكالية، التحليل، الحجج ثم الاستنتاج) وذلك باعتماد الموضوعية (البعد عن الذاتية) والتوكيد والتكرار لأن هدفه في النهاية هو الإقناع (http://mostafaaboussaad.blogspot.com/2014/06/blog-post_7.html).

فإذا أراد باحث ما أن يحدد العلاقة بين متغيرين مثل: علاقة الاشراف التربوي بالنظام التعليمي العام فهذه العبارة تحتاج إلى مزيد من تحديد فما العلاقة التي نريد الكشف عنها مع مديري المدارس، مع المعلمين، التلاميذ...، هل نريد أن نعرف هذه العلاقة في المرحلة الأساسية الدنيا- العليا- المرحلة الثانوية؟ ... وفي هذه الحالة علينا ان نصوغ بحثنا بالعبارة التالية: " الممارسات الإشرافية لمشرفي الصفوف الأولية من المرحلة الاساسية وعلاقتها بتحسين العملية التعليمية" (حلس، 2006).

ب- صيغة استفهامية: تكون في شكل سؤال مباشر وذلك عن طريق صيغ الاستفهام، حيث يتم وضع أداة الاستفهام في أول الجملة ووضع علامة الاستفهام في أخرها (؟). ومن بين صيغ الاستفهام الأكثر استخداماً: ما هي، ما، ما مدى، ما هو، هل. مثال:

- ماهي طبيعة العلاقة بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة بين الشعور بالوحدة النفسية ومستوى تقدير الذات لدى طلاب الجامعة.

*** العوامل والمعايير التي تتحكم في اختيار موضوع الاشكالية:**

أ- العوامل الذاتية:

- **الاستعداد والرغبة النفسية الذاتية:** يحقق عملية الارتباط النفسي بين الباحث وموضوعه. وينتج عن ذلك المثابرة والصبر والمعاناة والتحمس المعقول والتضحية الكاملة للبحث.

- **القدرات:** العقلية، سعة الاطلاع، التفكير والتأمل، الصفات الأخلاقية مثل: هدوء الأعصاب وقوة الملاحظة وشدة الصبر والموضوعية والنزاهة والابتكار إلى غير ذلك من الصفات والقدرات.

- **نوعية التخصص العلمي:** يختار الباحث موضوع بحثه في نطاق تخصصه العلمي، بوجه عام أو في أحد فروع تخصصه، فهو عامل أساسي في اختيار الموضوع.

- **طبيعة موقف الباحث:** فيختار الباحث موضوع بحثه بما يتناسب مع مركزه العلمي والاجتماعي والسياسي، وما إليها من الاعتبارات تسهيلا على الباحث في عملية البحث في نطاق الوظيفة الممارسة.

- الظروف الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بشخص الباحث وكذا موضوع الاشكالية.

ب- العوامل الموضوعية:

- **القيمة العلمية للموضوع:** يجب أن يكون الموضوع ذو قيمة علمية نظرية وعملية حية ومفيدة في كافة مجالات الحياة العامة والخاصة، مثل حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية القائمة.

- **أهداف سياسة البحث العلمي المعتمدة:** وذلك نظراً لارتباط البحث العلمي بالحياة العامة الوطنية والدولية، ونظراً لارتباط وتفاعل التكوين والبحث العلمي بالحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الدولة.

- **مكانة البحث بين أنواع البحوث العلمية الأخرى:** فقد يكون البحث مذكرة الليسانس، أو الماجستير وقد يكون في صورة دراسة خبرة مقدمة لمكاتب الدراسات ومخابر الأبحاث. فنوعية البحث تتحكم في تحديد الموضوع الصالح للبحث.

- **مدى توفر الوثائق والمراجع:** حيث توجد الموضوعات النادرة المصادر والوثائق العلمية، وهناك الموضوعات التي تقل فيها الوثائق العلمية المتعلقة بحقائقها، كما توجد الموضوعات الغنية بالوثائق والمصادر العلمية الأصلية. وهو عامل أساسي جوهري في تحديد واختيار الموضوع.

المحاضرة الرابعة (4) --- الفروض البحثية

2- وضع وصياغة الفروض البحثية: بحسب دالين فإن الفروض هي حلول مقترحة لمشكلة عبر عنها كتعميمات أو مقترحات، أنها تقريرات تتكون من عناصر صيغت كنظام منسق من العلاقات التي تحاول تفسير حالات أو أحداث لم تتأيد بعد عن طريق الحقائق، وتكون بعض العناصر أو العلاقات التي تتضمنها الفروض حقائق معروفة.

الفرضية هي التفسير الأولي، واصل الكلمة الإنجليزية Hypothesis وهي مكونة من مقطعين Hypo ومعناها "شيء أقل من" أو أقل ثقة من الأطروحة Thesis أي أنها جواب افتراضي مبدئي، مقترح ومؤقت، لتفسير ظاهرة أو واقعة اجتماعية ما، وهي جواب أو تفسير مستمد من تأمل أو دراسة هذه الظاهرة بهدف معرفة أسبابها وترابطاتها.

الفروض هي التوقعات والتخمينات للأسباب التي تكمن خلف الظاهرة والعوامل التي أدت إلى بروزها وظهورها بهذا الشكل، ويعتبر الفرض نظرية لم تثبت صحتها بعد أو هي نظرية رهن التحقيق أو هو

التفسير المؤقت الذي يضعه الباحث للتكهن بالقانون أو القوانين التي تحكم سير الظاهرة (دعمس، 2008).

الفرضية بشكل عام عبارة عن تخمين ذكي وتفسير محتمل يتم بواسطته ربط الأسباب بالمسببات كتفسير مؤقت للمشكلة أو الظاهرة المدروسة، وبالتالي فإن الفرضية عبارة عن حدس أو تكهن يضعه الباحث كحل ممكن ومحتمل لمشكلة الدراسة، والفروض غالباً تأخذ صيغة التعميمات أو المقترحات التي تصاغ بأسلوب منسق ومنظم يظهر العلاقات التي يحاول الباحث من خلالها حل المشكلة.

*** أهميَّة الفروض:** تنبثق أهميَّة الفرضيَّة عن كونها النور الذي يضيء طريقَ الدراسة ويوجِّهها باتِّجاهٍ ثابت وصحيح، فهي تحقِّق الآتي:

- تحديد مجال الدراسة بشكلٍ دقيق.
- تنظيم عمليَّة جمع البيانات فتبتعد بالدراسة عن العشوائيَّة بتجميع بيانات غير ضروريَّة وغير مفيدة.
- تشكيل الإطار المنظِّم لعمليَّة تحليل البيانات وتفسير النتائج.

*** صياغة الفروض:** تتبع صياغة الفروض نفس أسلوب تحديد الاشكالية، ويذكر آري وزملاؤه (1986) Ary et alالطريقتين التاليتين لصياغة الفروض:

أ- الطريقة الاستقرائية: يقوم الباحث بصياغة الفرض كتعميم من العلاقات التي لاحظها. أي أن الباحث يلاحظ السلوك ويحاول تحديد اتجاهاته أو العلاقات المرتبطة به، ثم يفترض تفسيراً لهذا السلوك الملاحظ وبالطبع يجب أن يصاحب هذه الطريقة الاستقرائية مراجعة البحوث والدراسات السابقة، وذلك لتحديد النتائج التي ذكرها الباحثين الأخرون حول الاشكالية.

ب- الطريقة الاستنباطية: على العكس من الفروض التي تصاغ كتعميمات لما لاحظه الباحث من علاقات هناك فروض أخرى نستقيها من النظريات، ومثل هذه الفروض لها ميزة أنها تؤدي بنا إلى نظام عام من المعرفة، لأن إطار دمجها في صرح المعرفة قائم فعلا داخل النظرية.

*** معايير صياغة الفروض:** تتحدد المعايير العامة لصياغة الفروض البحثية في جملة النقاط التالية:

أ- الايجاز في صياغة الفرض: أن يكون الفرض مختصراً وواضحاً على قدر الإمكان ومن العوامل التي تساعد على وضوح الفرض عدم ذكر المجتمع في الفرض.

ب- تحديد علاقة بين متغيرين: يجب أن يحدد العلاقات المتوقعة بين المتغيرات، ويجب أن تكون العلاقة المحددة في الفرض بين متغيرين فقط.

ج- أن يكون للفرض قوة تفسيرية: يجب أن يعطي الفرض تفسيراً للعلاقات بين المتغيرات وهذا معيار واضح لكنه مهم.

د- قابلية الفرض للاختبار: بمعنى إمكانية جمع البيانات بالوسائل التي يحددها البحث حتى تمكن التحقق من قبول الفرض أو رفضه. ويتفق هذا الأمر على النواحي الاجرائية في البحث.

هـ- أن يكون للفرض أساس منطقي: بمعنى وجود أساس منطقي يدعم الفرض ويكون مستخلصاً أو مستمداً من نظرية أو بحوث سابقة أو خبرة شخصية.

- **شروط صياغة الفروض العلمية:** إن عملية بناء الفرض العلمي وصياغته تتضمن شروطا علمية يمكن تحديدها فيما يلي (فرحاتي، 2012):

- يصاغ الفرض العلمي في ضوء المشكلة وتناقضاتها كما حددها الباحث بحيث يكون مناسبا ومتناغما في منطوقه مع كل ملابساتها.

- يصاغ الفرض العلمي في جمل قصيرة وواضحة من الناحية اللغوية وذات دلالات محددة لا تقبل التأويل ولا تتضمن أية تناقضات محتملة ويراعى فيها السلامة النحوية بحيث تظهر وكأنها قانون.

- أن توظف في صياغة الفروض المصطلحات العلميات بدلالاتها الأكاديمية المعروفة.

- أن تتضمن الصياغة اللغوية بالضرورة متغيرات المشكلة وأبعادها وتستوعب تناقضاتها، بحيث تكون إيحائية للمنهج المناسب لحلها والأدوات المنطقية والأمبيريقية التي سيستخدمها الباحث.

- أن تكون الفروض مترابطة ومحددة لجميع الجزئيات والتفاصيل بحيث يسهل إدراك ترابطاتها وسياقها المعرفي الكلي. أي أن تصاغ في ضوء نظرية محددة.

- أن تكون الفروض المصاغة لحل المشكلة في اتجاه واحد ومتولدة من فرضية أو فرضيتين عامتين أو أكثر من ذلك ولا تتناقض فيما بينها.

- أن تكون متغيراتها قابلة للملاحظة والتجريب والقياس المنطقي أو الأمبيريقي.

- أن تكون الفروض في البحوث الأمبيريقية قابلة للتكميم والمعالجة الإحصائية.

- أن يصوغ الباحث عدة فروض محتملة ولا يقتصر على بعض منها فقط.

- أن تكون صياغة الفرض في نطاق العلم قابل للاختبار المنطقي أو الأمبيريقي أي أنه يحتمل الصدق وعدم الصدق فالقول مثلا " غدا سيسقط المطر أو لا يسقط (قول خارج نطاق العلم لأنه لا يقبل الاختبار إذ أنه قول صادق في كل الحالات، فصاحب القول صادق وهو ما يتنافى مع العلم.

*** مصادر الفرضيَّة:** لعلَّ أهم مصادر الفرضيَّة كما قال بها غرايبة وزملاؤه (1989) المصادر الآتية:

- قد تكون الفرضيَّة حدساً أو تخميناً.

- قد تكون الفرضيَّة نتيجة لتجارب أو ملاحظات شخصيَّة.

- قد تكون الفرضيَّة استنباطاً من نظريَّاتٍ علميَّة.

- قد تكون الفرضيَّة مبنيَّة على أساس المنطق.

- قد تكون الفرضيَّة باستخدام الباحث نتائج دراسات سابقة.

*** أنواع الفروض:**

أولاً- الفروض البحثية: عموما يتم صياغتها بطريقة إثباتية تقريرية (أسلوب خبري) في جمل بسيطة وصريحة، يعبر من خلالها الباحث عن تفسيره لظاهرة، أو استنتاجه علاقة سببية أو ارتباطية معينة، وهي تنقسم بدورها إلى فروض موجهة أو مباشرة، وفروض غير موجهه أو غير مباشرة.

أ- الفرض الموجه: يستخدم عندما يتوقع أن هناك علاقة مباشرة بين متغيرات الدراسة؛ سواء أكانت إيجابية، أو سلبية، أو أن تكون هناك فروق ذات اتجاه واحد محدد، كأن يتسبب وجود متغير مستقل في وجود متغير آخر تابع، أو عدم وجود متغير مستقل معين في عدم وجود المتغير التابع.

ب- **الفرض غير الموجه:** يستخدم الفرض غير الموجه عندما يريد الباحث أن يعبر عن وجود علاقة بين المتغيرات، لكنه لا يعرف بالتحديد اتجاه تلك العلاقة، أو لا يمكنه تحديد اتجاه معين لتلك العلاقة بين المتغيرات، أو أنه ينفى معرفة اتجاه العلاقة.

ثانيا- الفروض الاحصائية: هي عبارة عن جملة أو فقرة تستخدم بعض النماذج الإحصائية ذات العلاقة ببعض خصائص مجتمع البحث، والتي تستخدم من أجل تأكيد العلاقات أو السببية أو الارتباط بين المتغيرات أو الأثر أو الدور...إلخ، وهي تنقسم بدورها إلى نوعين اثنين هما:

أ- **الفرض الصفري:** وتصاغ بأسلوب النفي، الذي لا يثبت علاقة سواء كانت موجبة أم سالبة بل ينفي وجودها على الإطلاق بين المتغيرين الرئيسين في الدراسة. أيضا ينفي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الفرض، وأن الفرق المتوقع يساوى صفرًا.

ب- **الفرض البديل:** هو أنه بديل عن الفرض الصفري، ويأتي الفرض البديل على أساس غير صفري بمعنى أن الباحث يرى عكس ما ورد في الفرض الصفري؛ أي: أن هناك علاقات أو فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة، وتستخدم هذه الصياغة كحلٍّ مناسب لوجود علاقات أو فروق حتى ولو كانت بسيطة بين متغيرات الدراسة.

* **اختبار الفروض:** تعتبر أهم مرحلة في البحث العلمي؛ حيث أن الفرض لا يكون فرضاً علمياً يمكن قبول إلا إذا ثبت قبوله أو رفضه. فالفرض يبقى مجرد تخمين ذو قيمة تفسيرية ضئيلة حتى يتم التوصل إلى دليل يؤيده قابل للتحقق التجريبي. ويتضمن اختبار الفرض الخطوات التالية:

أ- أن يحدد الباحث في عبارات اجرائية العلاقات التي يمكن ملاحظتها عندما يكون الفرض صحيحاً (مقبول).

ب- صياغة الفرض الصفري.

جـ- اختيار المنهج الذي سوف يسمح بالملاحظة، أو التجربة أو كلاهما معاً. لبيان ما إذا كانت توجد علاقة بين المتغيرات أم لا.

د- جمع وتحليل البينات الإمبريقية.

هـ- أن يحدد الباحث إذا كان ما لديه من أدلة كاف لرفض الفرض الصفري.

المحاضرة الخامسة (5) --- الدراسات السابقة

3- مراجعة البحوث والدراسات السابقة: تعدُّ هذه الخطوة بدايةَ مرحلةٍ جديدة من مراحل البحث يمكن أن يُطْلَقَ عليها وعلى لاحقتها الإطارُ النظريُّ للبحث أو للدراسة وهي المرحلة الثالثة، فبعد الخطوات الإجرائيَّة السابقة اتِّضحت جوانبُ الدراسة أو البحث فتبيَّنت الطريق للباحث وعرف طبيعة البيانات والمعلومات والحقائق التي ستحتاجها دراسته أو بحثه، وبما أن البحوث والدراسات العلميَّة متشابكة ويكمل بعضُها البعضَ الآخر ويفيد في دراساتٍ لاحقة، ويتضمَّن استطلاع الدراسات السابقة مناقشة وتلخيص الأفكار الهامَّة الواردة فيها، وأهميَّة ذلك تتَّضح من عدة نواحٍ هي:

- توضيح وشرح خلفيَّة موضوع الدراسة.

- وضع الدراسة في الإطار الصحيح وفي الموقع المناسب بالنسبة للدراسات والبحوث الأخرى، وبيان ما ستضيفه إلى التراث الثقافيّ.

- تجنُّب الأخطاء والمشكلات التي وقع بها الباحثون السابقون واعترضت دراساتهم.

- عدم التكرار غير المفيد وعدم إضاعة الجهود في دراسة موضوعات بحثت ودرست بشكلٍ جيّد في دراسات سابقة.

يلجأ الباحثون في العلوم الاجتماعية وغيرها في الغالب إلى قراءة الدراسات النظرية والميدانية قراءة تحليلية من أجل استخلاص العبر بالإضافة إلى تحديد مدى مساهمة النتائج التي تم التوصل إليها في تلك الدراسات السابقة مع توضيح عيوب أو نقاط الضعف في تلك الدراسات من ناحية الإطار النظري أو المنهجية التي تم اتباعها وذلك لإعطاء الموضوع البحثي الذي هو بصدده المزيد من التبرير المنطقي أو المزيد من الأهمية من خلال ما يريد الوصول إليه في دراسته والذي لم يصل إليه باحثون آخرون.

يغفل بعض الباحثين ذكر الدراسات السابقة. والأصل ان لا يخلو بحث علمي جاد من عنوان الدراسات السابقة، يذكر الباحث تحته الأبحاث والرسائل والدراسات الجادة التي كتب في الموضوع الذي قرر دراسته. وبين الإضافات، أو التعديلات التي يتوقع ان يتضمنها بحثه ويمتاز على من سبقه. ويبين سبب تكرار البحث في الموضوع مرة ثانية، كظهور معطيات جديدة، او ان النتائج التي توصل إليها من قبله غير صحيحة (الترتوري، 2011).

- أنواع المصادر والمراجع:

يجب على الباحث أن يكون واعيا لثلاثة مصادر أساسية للمعلومات وذلك عندما يبدا في البحث عن المعارف التي تتعلق بالسؤال البحثي الذي يرغب في دراسته (مراد، هادي، 2002):

أ- المراجع العامة: General references: مصادر يرجع لها الباحثون أولا، وفي الحقيقة فإن هذه المراجع العامة تدلنا على المصادر الأخرى التي يجب ان نطلع عليها مثل الكتب والمقالات والوثائق الأخرى المتعلقة بالسؤال البحثي. وتكون معظم المراجع العامة غما فهارس تحدد المؤلفين والعناوين ومكان نشر المقالات والمواد التربوية الأخرى، أو الملخصات التي تعطي تلخيصا مختصر للعديد من المنشورات مثل المؤلف والعنوان ومكان النشر.

ب- المصادر الأولية Primary sources: هي البحوث الأصلية التي يعلن عليها الباحثون فيها عن نتائج دراساتهم، فالمؤلفون ينقلون نتائج أبحاثهم للقراء مباشرة.

ج- المصادر الثانوية Secondary sources: تشير للمواد المنشورة التي يصف أو يلخص فيها الباحثون أعمال الأخرين، ومن أكثر المصادر الثانوية شيوعا في مجال التربية الكتب الدراسية المقررة، وعلى سبيل المثال فغن الكتب المقررة في مجال علم النفس قد تصف العديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال كطريقة لتوضيح مختلف المفاهيم والأفكار التربوية والنفسية.

يتعين على الباحث الحصول على بيانات بحثه من خلال المصادر والمراجع ([1]) الموجودة بالمكتبات، وتسمى هذه العملية عملية التوثيق أو البيبليوغرافيا، وتعتبر من أهم العمليات اللازمة للقيام بأي بحث، وذلك بنقل المعلومات أو الاستشهاد ببعض الفقرات أو تعزيز وجهة النظر الخاصة بالباحث.

*** أنواع الوثائق العلمية:** وتنقسم الوثائق إلى قسمين:

أ . الوثائق الأصلية الأولية والمباشرة: (المصادر): هي تلك الوثائق التي تتضمن الحقائق والمعلومات الأصلية المتعلقة بالموضوع، ودون استعمال وثائق ومصادر وسيطة في نقل هذه المعلومات، وهي التي يجوز أن نطلق عليها اصطلاح "المصادر".

والمصادر الأوليَّة أكثر دقَّة في معلوماتها وبياناتها حيث تعدُّ أصليَّة في منشئها وكتابتها بدون تغيير أو تحريفٍ لآرائها وأفكارها بالنقل من باحث إلى آخر، كما تتضمَّن المصادر الأوليَّة البيانات والمعلومات الواردة في استبانات الدراسات وفي المقابلات الشخصيَّة التي يجريها الباحثون والاستفتاءات والدراسات الحقليَّة، والخطابات والسير الشخصيَّة والتقارير الإحصائيَّة والوثائق التاريخيَّة، وغيرها.

ب . الوثائق غير الأصلية وغير المباشرة: (المراجع): وهي المراجع العلمية التي تستمد قوتها من مصادر ووثائق أصلية ومباشرة، أي أنها الوثائق والمراجع التي نقلت الحقائق والمعلومات عن الموضوع محل البحث، أو عن بعض جوانبه من مصادر ووثائق أخرى، وهي التي يجوز أن نطلق عليها لفظ "المراجع".

تسمى أيضاً بالمصادر الثانوية وهي التي يتمُّ تقويمها وتتمثَّل بجميع وسائل نقل المعرفة عدا تلك التي تندرج تحت المصادر الأوليَّة، وعموماً ليست المصادر الثانويَّة قليلة الفائدة فهي أوفر عدداً وتشتمل في كثيرٍ من الأحيان على تحليلات وتعليقات لا توجد في المصادر الأوليَّة (فودة، عبد الله، 1991).

يلجأ الباحثون في العلوم الاجتماعية وغيرها في الغالب إلى قراءة الدراسات النظرية والميدانية قراءة تحليلية من أجل استخلاص العبر بالإضافة إلى تحديد مدى مساهمة النتائج التي تم التوصل إليها في تلك الدراسات السابقة مع توضيح عيوب أو نقاط الضعف في تلك الدراسات من ناحية الإطار النظري أو المنهجية التي تم اتباعها وذلك لإعطاء الموضوع البحثي الذي هو بصدده المزيد من التبرير المنطقي أو المزيد من الأهمية من خلال ما يريد الوصول إليه في دراسته والذي لم يصل إليه باحثون آخرون (عبيدات وأخران، 1999).

- خطوات استعراض الدراسات السابقة:

يمكننا فيما يلي التطرق إلى أبرز الخطوات المهمة في عملية استعراض الدراسات السابقة في مجال البحث العلمي وهي كالآتي (ماتيوز، روس، 2016) (بوترعة، ضيف، 2019):

---

1) نميل إلى وجوب التفرقة بين المصادر والمراجع: فالمصدر Source هو أقدم ما يحوي مادة عن موضوع ما، وهي ما يسمى بـ" المراجع الأصلية"، وهي المراجع ذات القيمة في الرسائل العلمية، ولذلك وجب الاعتماد عليها والرجوع إليها، وكلما ازداد استخدام المراجع الأصلية وكثرت الحقائق المستقاة منها، كلما عظمت قيمة الرسالة، وبخاصة إذا كانت هذه الحقائق لم تصل إليها يد من قبل.

والمرجع هو Reference ما أخذ مادة أصلية من مراجع متعددة وأخرجها في سياق جديد. وعلى الباحث العودة دائما إلى الأصول والمصادر إلا إذا تعذر عليه الأمر.

أولاً- الجمع: جمع الدراسات السابقة النظرية والميدانية التي لها علاقة بالموضوع المدروس.

ثانياً- تقسيم الدراسات: رسم تصور مقترح للتقسيمات الرئيسية لفقرات عنصر الدراسات السابقة ومضمونها كلها، وهنا الباحث مطالب بالأخذ في الاعتبار الهدف من التقسيم، فإن كان الباحث يهدف إلى مناقشة النقاط المنهجية في الدراسات السابقة، فإن التقسيم الموضوعي هو الأنسب لتحقيق هذه الغاية، كأن يقول الباحث: "المجموعة الأولى تناولت الموضوع بصورة مقتضبة والمجموعة الثانية تناولته بصورة مستفيضة ولكنها ناقصة ...." ثم يستعرض أعمال كل مجموعة واحدة تلوى الأخرى.

أما أن كان الهدف من تقسيم الدراسات السابقة حسب المضامين فهنا يجي على الباحث أن يستعرضها حسب الموضوعات المختلفة وتقسيماتها الفرعية.

أ- معايير تصنيف الدراسات السابقة:

- التصنيف الموضوعي: يعتمد هذا النوع على تصنيف الدراسات السابقة حسب أسئلة البحث او فروضه أو حسب التقسيم المتصور للدراسة (موضوعات، فصول، مباحث).

- التصنيف حسب متغيرات الدراسة: يعتمد على تقسيم الدراسات السابقة حسب متغيرات الدراسة الأساسية أو مؤشراتها أو العلاقات التي بين المتغيرات.

- التصنيف حسب الزمن: يرتكز هذا النوع من التصنيف على تقسيم الدراسات السابقة حسب معيار التسلسل الزمني، حيث يتم ترتيب الدراسات وفق تسلسل زمني أو تاريخي في صورة حقب أو فترات ومنية حسب متغيرات الدراسة أو العلاقات التي بينها، ويكمن أن يرتبط هذا التصنيف بتطورات ترتبط بحدوث الظاهرة قيد الدراسة الحالية.

المحاضرة السادسة (6) --- المفاهيم والمتغيرات

4- المفاهيم والمتغيرات:

*** المفاهيم:** ماذا نعني بكلمة المفهوم (Concept)، وبكلمة المصطلحات (Technical Terms)، المفهوم هو الوسيلة الرمزية (Symbolic) التي يستعين بها الباحث للتعبير عن الأفكار والمعاني المختلفة بهدف توصيلها للناس، والمفهوم أحد الرموز الأساسية في اللغة، يمثل ظاهرة معينة (رمزها) أو شيئاً معيناً أو إحدى خصائص هذا الشيء وليس له معنى إلا بقدر ما يشير إلى الظاهرة التي يمثلها، ولكل موضوع علمي مفاهيمه، ويسهل تحديد المفهوم إذا كأن الأمر ملموساً، وقد يكون للمفهوم أكثر من معنى واحد.

المفهوم هو عبارة عن صياغة تجريدية تلخص عدد من الملاحظات يمكن قياسها باختبارات خاصة بها، والمفاهيم هي بناءات وتجريدات منطقية نتيجة لانطباعات حسية وادراكية وللخبرات الواقعية تستخدم في توصيل ونقل المعلومات والإدراكات.

*** المفاهيم والتكوينات:** المفهوم والتكوين لهما معاني متشابهة، إلا أن بينهما فرقاً هاماً؛ فالمفهوم عبارة عن تجريد لملاحظاتنا لخصائص الأحداث والأشياء، فهو كلمة تمثل تعميماً للمظاهر المتشابهة للأشياء والأحداث، والتي تبدو دون هذا التفسير مختلفة عن بعضها البعض. في حين أن التكوين هو الاخر مفهوم، ولكن يزيد عليه أنه وضع أو صمم بشكل مقصود لغرض علمي خاص.

*** تعريف المصطلحات:** المقصود بالتعريف إعطاء معنى كلمة، أو مصطلح أو عبارة، ويمكن القول كذلك أن التعريف يبين كيفية استخدام الكلمات، وقبول تعريف ما هو إلا اتفاق عام على استخدام الكلمة طبقاً لذلك التعريف.

*** معايير التعريف الجيد:**

- يجب ألا يكون التعريف واسعاً أو ضيقاً جداً.
- يجب ألا يتضمن التعريف عبارات غامضة أو غير واضحة تستخدم الكناية، أو الاستعارة المكنية.
- يجب ألا يكون التعريف دائرياً بمعنى ألا يكون المصطلح الذي نرغب في تعريفه جزء من التعريف.
- يجب أن يحدد التعريف الخصائص الأساسية للمصطلح المراد تعريفه.

*** التعريف الأساسي النظري (التصوري):** يعرف المفاهيم باستخدام مفاهيم أو تكوينات أخرى، مثل تعريف الوزن بقولنا بأنه ثقل الأشياء. أو تعريف القلق بأنه الخوف الذاتي، وفي كلتا الحالتين استبدلنا مفهوماً بأخر.

إذ يقول تور جرسون (1985) أنه يجب تعريف جميع التكوينات تعريفاً أساسياً حتى تكون مفيدة من الناحية العلمية.

*** التعريف الاجرائي:** التعريف الإجرائي ما هو إلا مجموعة من الإجراءات التي تصف النشاطات والاعمال التي يجب القيام بها من أجل تحديد الأبعاد التي يمكن ملاحظتها وقياسها لمعرفة ماذا نعني بهذا المفهوم أو ذلك. وكذلك لغرض توضيح الإجراءات الاختبارية التي تزود الباحث بالمحك للتطبيق التجريبي.

*** المتغيرات:** تستخدم المتغيرات للتعبير عن المفاهيم والتكوينات كما أنها تعبر في نفس الوقت عن المؤشرات التي يمكن عن طريقها قياس المفاهيم والتكوينات.

*** تعريف المتغير:** المتغير مصطلح يدل على صفة محددة تتناول عدداً من الحالات أو القيم، أو يشير إلى مفهوم معين يحوي تعريفه إجرائياً بدلالة إجراءات البحث ويتم قياسه كمياً أو وصفه كيفياً، والمتغيرات التي يتم ملاحظتها أو دراستها قد تكون صفات أو خصائص الموضوع أو الظاهرة التي يقوم ببحثها الباحث.

المتغير كما اتضح معنا سابقا اسم يطلق على الحقيقة الجزئية عندما تصبح جزء أساسيا أو محورا للدراسة ويرى "كيرلنجر" ضرورة التمييز بين المتغيرات من ثلاث زوايا: الاستقلالية والتبعية، وزاوية النشاط والثبات، وزاوية الاستمرارية والانقطاع.

فعندما نجري دراسة لمعرفة أثر متغير على آخر نسمي المتغير الذي يؤثر في الآخر متغيرا مستقلا independent variable ويمكن تسمية المتغير الذي يتأثر بالآخر متغيرا تابعا dependent variable. ولما كنا لا نستطيع دراسة جميع المتغيرات المؤثرة أو المستقلة في دراسة واحدة فإننا نعمل على إلغاء أو إبعاد أثر بعضها ونسمي هذه المتغيرات الأخيرة بالمتغيرات الدخيلة Intervening variables. ومن زاوية أخرى تميل بعض المتغيرات إلى قبول المعالجة، فتكون مرنة في يد الباحث، يشكلها كما يريد. وهذه نسميها متغيرات نشطة.active variables ويميل البعض الآخر من المتغيرات إلى الثبات، مثل (الصفات البشرية الجنس، السن، المستوى التعليمي...) أي غير قابلة للتشكيل أو يصعب تشكيلها حسب

رغبة الباحث فيدرجها الباحث في الدراسة كما هي في الواقع. ويمكن تسميتها attribute variables بالمتغيرات الثابتة.

ومن زاوية ثالثة فإن بعض المتغيرات يتكون من أجزاء قابلة للترتيب، ونسميها متغيرات مستمرة. continuous variables وهذه الأنواع قد تكون متعددة ذات مراتب متدرجة مستقلة مثل: "مستوى التعليم: أمي وابتدائي وجامعي ومتوسط وثانوي...". وقد تكون ذات قيم متساوية متدرجة مثل متغير "الحرارة" يمكن قياسه بدرجات متساوية المسافة تراكمية بدون صفر حقيقي. وقد تكون المتغيرات ذات قيمة تراكمية لها صفر مطلق مثل: "الوزن" أو "الطول" حيث الصفر حقيقي ويعني العدم (صيني، 2010).

*** أنواع المتغيرات:** هناك عدة طرق على أساسها يمكن تحديد أنواع المتغيرات وهي على النحو التالي:

1- حسب مستويات القياس: يتحدد مستوى القياس بالقاعدة التي تحدد الأرقام التي تعبر عن المتغير، وبالتالي ما إذا كان للأرقام معنى كمي، وتتحدد أنواع هذا التصنيف حسب مستويات القياس الأربعة:

أ- قياس التصنيف: ليس للأرقام هنا معنى كميا، وإنما تكون ذات غرض تصنيفي؛ فمتغيرات الجنس والمنطقة مثلا متغيرات بمستوى القياس التصنيفي أو ما يشار إليه بالقياس الإسمي مثال: رقم 01 للدالة عن عينة الذكور، والرقم 02 للدالة عن عينة الإناث.

ب- قياس الرتبة: يمكن للباحث أن هنا أن يرتب الأفراد أو الأشياء ترتيبا تصاعديا أو تنازلياً، لأن الأرقام التي تعبر عن المتغير هنا تعطي معنى أكبر أو أصغر من أمثلة ذلك المرحلة الدراسية، والرتبة الوظيفية، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة (يمكن أن يعامل الباحث هذا التصنيف كما لو كأن تصنيفي لكن العكس ليس صحيح).

ج- قياس الفئة: لاحظنا أن الأرقام في القياس الرتبي تفيد الترتيب، ولا يتغير المعنى إذا عبرنا عن الرتبة برمز (أ، ب، ج)،أو بكلمة (ممتاز، جيد، ضعيف)، أو برقم (7،8، 5...) لأن الأرقام لا تقترن بوحدة القياس، إلا أن الأرقام في القياس الفئوي تقترن بوحدة قياس محددة، فإذا عبرنا عن علامات الأفراد على اختبار تحصيلي أو مقياس اتجاه بالأرقام: 50- 55- 60...فهذا يعني أن الأفراد يختلفون في مقدار السمة (قياس تصنيفي) وأن رتبة الفرد ذي العلامة 55 أعلى من رتبة الفرد الذي علامته 50 (قياس رتبي)، وأن الفرد الذي علامته 60 أعلى بخمس وحدات من الفرد الذي علامته 55 (قياس فئوي)، بمعن أن القياس الفئوي يوفر إمكانية الترتيب والتصنيف.

د- قياس النسب: الصفر في القياس الفئوي اعتباطي أو افتراضي في حين الصفر هنا مطلق، ويعني انعدام السمة، ويمكن بهذا المستوى القول إن 60 ضرب 2 تساوي 120 إذا كأن المتغير درجة حرارة الأجسام بوجود عامل ما. ولكن لا نستطيع ذلك إذا كأن المتغير المقصود هو نسب الذكاء مثلاً.

2-المتغيرات الكمية والنوعية: هناك بعض المتغيرات التي لا يمكن أن تقديرها كمياً (العدد) وتعرف بالمتغيرات النوعية Qualitative مثل: الجنس، المهنة، التخصص الأكاديمي...إلخ، وبعضها الآخر يقبل التقدير الكمي إذ تسمى بالمتغيرات الكمية مثل الاتجاه، الميل، مفهوم الذات، القلق...الخ.

نعني بالمتغيرات الكمية تلك التي يمكن أن تتغير درجتها، ويعبر عنها رقمياً وهذه المتغيرات تقبل التقدير الكمي مثل الاتجاه والميل، ومفهوم الذات، والقلق، والسمات، والتحصيل، والدوافع...إلخ. وقد أطلق عليها بعض العلماء بمتغيرات شبه كمية Semi Quantitative، وهذه المتغيرات قد تكون مستمرة أو متقطعة.

3- المتغيرات المستقلة والتابعة: يعرف المتغير المستقل Independent بأنه ذلك المتغير الذي يبحث أثر في متغير أخر، وللباحث القدرة على التحكم فيه للكشف عن اختلاف هذا الأثر باختلاف قيمتهن أو مستوياته، أو فئاته.

المتغير المستقل هو ذلك المتغير الذي يتوقع أن يفسر التغير الحاصل في المتغير التابع فهو المتغير التفسيري Explanatory، بمعن أن المتغير المستقل هو المتغير الذي يفترض أنه يؤدي إلى التغيرات في قيم المتغير التابع وتسمى الدراسات الوصفية بالمتغير المتبني، وبذلك يكون المتغير المؤثر عليه (التابع) النتيجة المتوقعة للمتغير المستقل (عبد المؤمن، 2008).

ويعرف المتغير التابع Dependent بأنه ذلك المتغير الذي يسعى الباحث للكشف عن تأثير المتغير المستقل فيه. فإذا جاز أن نسمي المتغير المستقل بالمثير أو المسبب أو المعالجة، فأن المتغير التابع يأخذ اسم مقابل مثل الاستجابة، أو الناتج وذلك لأن الباحث لا يتدخل في هذا المتغير، ولكن يلاحظ أو يقيس ما يمكن أن يترتب على الأثر الذي يحدثه المتغير المستقل.

4- المتغيرات المعدلة والمضبوطة والدخيلة: يعرف المتغير المعدل Moderator بأنه المتغير الذي يتغير في الأثر الذي يتركه المتغير المستقل في المتغير التابع، إذا اعتبره الباحث متغيراً ثانوياً إلى جانب المتغير المستقل الرئيس في الدراسة.

كما يقصد بالمتغيرات الضابطة التي يمكن بواسطتها اختبار العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة، والتأكد من أنها علاقة عرضية أم لا، أي أن المتغيرات الضابطة تستخدم في اختبار العلاقة التي نلاحظها بين المتغيرات المستقلة والتابعة، فالعلاقة بين الإنتاج الزراعي والمزارعين لا يمكن شرحه إلا بعامل ثالث هو (المتغير المضبوط) المساحة المزروعة كماً وكيفاً.

كما تعرف المتغيرات الدخيلة بأنها التي تؤثر في المتغير التابع مشاركة مع المتغير المستقل في إحداث التغيرات ويحاول الباحث قدر الإمكان عزل آثارها عن المتغير المستقل وذلك بتثبيتها أو تحييدها بمعالجات إحصائية (عبد المؤمن، 2008).

المحاضرة السابعة (7) --- العينة

5- اختيار العينة: أن الغرض من اختيار العينة هو الحصول على معلومات تتعلق بالمجتمع، أي أن الغرض الأساسي من المعاينة هو تقديم قيم المجتمع مثل: المتوسط وغيره من القيم التي نحصل عليها من العينة، فالمعاينة عي العملية التي تمكننا من اختيار عدد الأفراد بطريقة تجعل هؤلاء الأفراد يمثلون المجتمع. كما يعد الغرض الأساسي من اختيار العينة هو توفير الوقت والجهد والتكاليف.

*** مفهوم المجتمع:** يقصد بالمجتمع المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، وبالطبع فأن الصعوبة التي يواجهها الباحث في تحديد المجتمع

تعتمد على نوع المشكلة والغرض من دراستها؛ حيث يختلف عدد العناصر ومساحة الرقعة الجغرافية التي تتواجد فيها العناصر.

يعكس المجتمع مجموع من المفردات التي تشترك معاً في صفة أساسية أو في بعض الخصائص المشتركة، بحيث يمكننا القول إن جميع المفردات التي تشترك في هذه الخصائص تمثل مجتمع. والمجتمع قد يكون بشرياً أو غير ذلك.

كما يقصد بالمجتمع جميع الأفراد (أو الأشياء، أو العناصر)، الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها، ويعرف المجتمع إجرائياً بحصر خصائص المجتمع التي الباحث يريد أن يضمنها بحثه.

*** مفهوم العينة:** يعرف الرفاعي (2003) العينة على أنها مجموعة الوحدات المختارة من مجتمع الدراسة، وذلك لتوفير البيانات التي تستخدم لدراسة خصائص المجتمع.

يعرفها روبرت (1979) على أنها مجموعة محدودة من الملاحظة من الحالات أو الأفراد تم اختيارهم من المجتمع.

يعرفها معن خليل (1983) على أنها انعكاس شامل لصفات مجتمع الأصل، إلا أنها بشكل مصغر وتعني أيضاً نسبة ثابتة مأخوذة من مجتمع الأصل وهذه النسبة تساعد على الوصول إلى مجتمع الدراسة وفي الوقت نفسه تقدم له قواعد للتنبؤ عن مستقبل الظاهرة أو المشكلة المدروسة.

*** مفهوم المعاينة:** تعرف المعاينة بأنها مجموعة من العمليات التي تسمح بانتقاء مجموعة فرعية من مجتمع البحث بهدف تكوين عينة. في حين يعرفها محمد مزيان على أنها إجراء منهجي يعمل على توفير عدد من الوحدات بكيفيات مختلفة تكون ممثلة للمجتمع الأصلي، وبالتالي تنتج عن هذه العملية ما يعرف بعينة أو عينات المجتمع.

*** خطوات اختيار العينة:** بحسب بوحوش (د، ت) اختيار العينات يمر بعدة مراحل أساسية هي:

أ- تحديد المجتمع الأصلي للدراسة: منذ البداية يتعين على الباحث أن يوضح هدفه ويحدد بالضبط نوع الدراسة والافراد الذين تشملهم ومن لا تشملهم حتى تكون الصورة واضحة في الذهن.

ب- اعداد قائمة بأفراد المجموعات المحددة: في المرحلة الثانية تأتي عملية تحديد الأسماء أو القوائم ومصادر جمع المعلومات المطلوبة.

ج- اختيار عينة تمثل الجميع: بعد الحصول على المعلومات الكاملة، تأتي مرحلة اختيار الأفراد الذين تنطبق عليهم الشروط ويمثلون المجتمع الأصلي تمثيلاً حقيقياً.

د- تحديد حجم العينة: يتوقف حجم العينة على نسبة التقارب الموجود بين العينة والمجتمع الأصلي، فإذا كان هناك تجانس وتقارب قام بين أفراد العينة والمجتمع الأصلي فأنه يمكن أخذ عدد صغير ومعبر عن الواقع، وإذا كان هناك تباين كبير بين أفراد المجتمع الأصلي فلابد من أخذ عينة كبيرة وعريضة حتى يمكن أخذ معلومات كافية عن الموضوع.

*** أسباب اللجوء إلى اختيار العينات:**

- أنها أقل تكلفة من طريقة الحصر الكامل (المسح).
- أن بعض اجراءاتها تسهل الوصول إلى معلومات أكثر تفصيلا ودقة.

- أنها توفر الوقت والجهد.

- قابلية التعميم في ظل حصر كامل لعناصر مجتمع الدراسة الأصلي على أن تمثل تمثيلاً صحيحاً.

*** أنواع العينات وطرق اختيارها:**

أولاً: العينات غير الاحتمالية: وهي العينات التي تتدخل فيها رغبة الباحث وأحكامه الشخصية، فقد يختار الباحث عناصر من الذين يقابلهم بشكل عرضي أو بالصدفة، وميزة هذا الاختيار هي أنه يقلل من الجهد والتكاليف، إلا أنه يميل إلى درجة من التمييز في اخيار العينة سواء في حجمها أو خصائصها. مما لا يمكنه من تعميم نتائجه خارج حدود العينة. ومن أهم أنواعها.

أ- العينة الميسرة/ المتاحة: تعتمد على مبدأ ما هو متاح. بحيث يختار الباحث المفردات الميسرة مثل الطلبة في الجامعة أو الثانوية، إذ يساعد هذا النوع من العينات على جمع المعلومات الاستكشافية إلا أن أهم نقائصها أنها تسبب كم هائل من الأخطاء.

ب- العينة العمدية/ الغرضية/ المقصودة: هي العينة التي يتعمد الباحث أن تتكون من وحدات معينة، لأنه يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً. وواضح أن هذه الطريقة توفر على الباحث كثيراً من الوقت والجهد الذي يبذله في اختيار العينة، إلا أنها تستلزم معرفة المعالم الإحصائية بالنسبة للمجتمع الأصلي وبالنسبة للوحدات التي يرغب في اختيارها، وهذا أمر لا يتيسر في جميع الأحوال، ثم أن هذه الطريقة تفترض بقاء خصائص الوحدات على ماهي عليه وهذا أمر غير مضمون.

ج- العينة الحصصية: يتم اختيار هذا النوع من العينات على أساس تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات طبقاً للخصائص التي ترتبط بالظاهرة محل البحث، ثم يختار الباحث عينة من كل طبقة من هذه الطبقات بحيث تتكون من عدد من المفردات يتناسب مع حجم الطبقة في المجتمع، وهنا يقوم الباحث أولاً بالتعرف على فئات المجتمع مثل الذكور/الإناث، أو ممن تقل أعمارهم عن 30 سنة، وممن تتراوح أعمارهم بين 30 و 60 سنة، وممن تزيد أعمارهم على 60 سنة، ثم يختار بعد ذلك عدداً ثابتاً من كل فئة من الفئات العمرية المذكورة، ومن الصعب الحصول في هذه الطريقة الحصول على عينة ممثلة للسلوك أو الخصائص التي ترتبط بالظاهرة محل البحث.

د- عينة المتطوعين: لا يعتمد هذا النوع على المعايير الحسابية، ولكن يعتمد على مبدأ التطوع، أي رغبة الفرد واستعداده للمشاركة في المشروعات البحثية، وفي الواقع أن هؤلاء المتطوعين يختلفون إلى حد كبير عن غير المتطوعين، مما يؤدي إلى العديد من الأخطاء.

هـ- عينة الصدفة: تتكون العينة من الأفراد الذين يقابلهم الباحث بالصدفة. فلو أراد الباحث أن يقيس الرأي العام للجمهور حول قضية ما فأنه يختار عدد من الناس ممن يقابلهم بالصدفة سواء في الشارع أو في الحافلة. ويؤخذ على هذه العينة هو أنها لا تمثل المجتمع الأصلي ولا يمكن تعميم نتائجها على المجتمع.

العينة العارضة أو العابرة يتضح من اسمها أنها لا تخضع لأي معيار في الاختيار، فهي تخضع للتعرض العابر مثل اختيار العينة من أول الافراد الذين يشترون جريدة معينة في مكان معين، أو وقت محدد. زمن عيوبها أنها لا تصلح أساساً للتعميم. ولكنها تفيد في الحصول على معلومات عن ظاهرة ما بطريقة سريعة ومن مكان محدد.

ثانياً: العينات الاحتمالية (العشوائية): هي العينات التي يتم اختيار مفرداتها وفقاً لنظرية الاحتمالات أي وفقاً لمعايير حسابية وبعض الخطوات المنتظمة، بحيث تكون هناك فرصة أو احتمال أمام كل مفردة من المجتمع للظهور في العينة، وفي نفس الوقت تتساوى كل المفردات من حيث فرصة الظهور. وفي هذا النوع جميع أفراد مجتمع الدراسة معروفين. أن استخدام هذا النوع من العينات هو ضمان للحصول على عينة ممثلة غير متحيزة ليس للباحث أي دخل في اختيار مفرداتها ولذلك يمكن تعميمها على جميع مفردات مجتمع الدراسة الأصلي.

تشترك الطرق الاحتمالية في اختيار العينة في خطوة أساسية وهي تحديد مجتمع الدراسة، وإعداد قائمة بعناصره ثم اختيار عينة بحجم يكفي لتمثيل خصائص المجتمع، وفيما يلي عرض لكل عينة من هذه الأنواع:

أ- العينة العشوائية البسيطة: هي العينة التي اختيرت بطريقة يكون لكل عنصر من المجتمع فرصة الاختيار والظهور، وأن اختيار أي عنصر لا يرتبط لاختيار أي عنصر أخر. ويتم اللجوء إلى هذا النوع من العينات في حالة توفر شرطين:

- أن تكون جميع أفراد مجتمع البحث معروفين.
- أن يكون تجانس بين هؤلاء الأفراد.

ويتم اختيار العينة العشوائية البسيطة وفق الأساليب التالية:

- أسلوب القرعة: حيث يتم ترقيم أفراد المجتمع الأصلي وكتابة هذه الأرقام في بطاقات ورق صغيرة ومتشابهة ثم يتم وضعها في صندوق ثم يتم سحب العدد المطلوب من الصندوق بشكل عشوائي. وهذا النوع من الأساليب يناسب سحب العينات الصغيرة فقط من المجتمعات الصغيرة.

- جدول الأرقام العشوائية: هنا يتم ترقيم جميع أفراد مجتمع الدراسة الأصلي ثم نضعهم في جدول يختار الباحث منه سلسلة من الأرقام العمودية أو الأفقية إلى أن يتم اختيار حجم العينة المناسب. مثال لو أردنا الحصول على عينة مكونة من 200 مفرد من مجتمع حجمه 800 مفردة. هنا يتم ترقيم المفردات الـ800 على أن يتكون كل عدد من ثلاث خانات مثل 001،002،800، حيث عدد الخانات في أقل الأرقام يجب أن يتساوى مع أكبر الأرقام في المجتمع. بعد ذلك يتم تحديد بداية الاختيار عشوائياً ثم نستمر إلى النهاية.

ب- العينة العشوائية الطبقية: يستخدم هذا النوع من العينات في المجتمعات غير المتجانسة والتي تتباين مفرداتها وفقاً لخواص معينة، مثل المستوى التعليمي لمفردات مجتمع الدراسة، الجنس، نوع التخصص. ويمكن تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات وفقاً لهذه الخواص. وعادة تتجانس مفردات الطبقة الواحدة فيما بينها وتختلف الطبقات عن بعضها البعض. ويعتبر هذا النوع من العينات الأنسب للمجتمعات المتباينة حيث تكون العينة ممثلة لكافة فئات مجتمع الدراسة. ويتم اختيار العينة العشوائية الطبقية عبر الخطوات التالية:

- تقسيم المجتمع إلى فئات أو مجموعات متجانسة وفقا لخاصية معينة.
- تحديد عدد مفردات العينة الكلية.

- تحديد نسبة كل طبقة في العينة المختارة إلى إجمالي حجم المجتمع الأصلي.

- تحديد عدد الأفراد لكل طبقة في العينة المختارة. وقد يتم استخدام الأسلوب المتساوي حيث يتساوى تمثيل كل طبقة في عينة الدراسة بغض النظر عن الوزن النسبي لكل طبقة في مجتمع الدراسة. وهذا الأسلوب غير دقيق وبخاصة في ظل عدم تساوي التمثيل النسبي لكل طبقة في مجتمع الدراسة. وقد يتم استخدام التوزيع المتناسب حيث تمثل كل طبقة وفقا لوزنها النسبي في مجتمع الدراسة. وهذا الأسلوب أفضل وأكثر موضوعية والأنسب في المجتمعات الطبقية الغير متجانسة.

ج- العينة العشوائية المنتظمة: يستخدم هذا النوع من العينات عند دراسة المجتمعات المتجانسة والتي لا تتباين مفرداتها كثيراً. وسميت بالعينة المنتظمة لانتظام المسافات بين المفردات المختارة من مجتمع الدراسة. ويتم عادة اختيار العينة المنتظمة من خلال حصر مفردات مجتمع الدراسة الأصلي ثم يعطى كل فرد رقماً متسلسلاً. بعدها يتم قسمة عدد مفردات مجتمع البحث على حجم العينة المطلوبة فينتج الرقم الذي سيفصل بين كل مفردة يتم اختيارها في عينة الدراسة والمفردة التي تليها. وعادة يتم اختيار المفردة الأولى عشوائياً.

د- العينة العنقودية: يتم فيها اختيار مجموعات وليس أفراد؛ فالعينة العشوائية العنقودية هي الاختيار العشوائي لمناطق أو مجموعات أو تجمعات مختلفة، مثل المدارس أو الفصول الدراسية، وتتصف في أن لكل أعضائها نفس الخصائص وبعد ذلك نختار الأفراد من كل تجمع أو عنقود× فمثلاً بدلاً من اختيار عينة من الأفراد من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي يمكن أن نختار عينة من فصول الصف الرابع الابتدائي، ثم نستخدم جميع التلاميذ في كل فصل نختاره ضمن العينة.

المحاضرة الثامنة (8) تصميم البحث/الدراسة

6- وضع تصميم البحث: ويهدف هذا الاجراء إلى الإجابة على الأسئلة أو اختبار الفروض. وتشتمل هذه الخطوة على العناصر التالية:

أ - تحديد منهج البحث: حيث يحدِّد الباحث الطريقة التي سوف يتبعها في معالجة موضوع بحثه لإيجاد حلولٍ لإشكالية بحثه، وتسمَّى تلك الطريقة بالمنهج، ولا بدَّ من الإشارة في الجانب النظريِّ والإجرائيِّ من الدراسة إلى المنهج أو المناهج التي يرى الباحثُ أنها الأصلح لدراسته.

ب- تحديد مصادر بيانات ومعلومات البحث: إذ لابد أن يكون الباحث ملمّاً بالكثير من مهارات جمع المعلومات والبيانات، تلك المهارات غالباً ما يطلق عليها تقنيَّات البحث أو أدواته،

ج- اختيار أداة أو أدوات جمع بيانات البحث: يقوم الباحث بتحديد الأدوات التي سوف يستخدمها في جمع البيانات حول موضوع الدراسة، وهي متعدِّدة، منها الملاحظة، والمقابلة، والاستفتاء، والاستبيان، والأساليب الاسقاطيَّة، والوثائق وغيرها.

يتم تقديم وصف مفصل ومعلومات وافية عن جميع الأدوات المستخدمة في قياس المتغير أو المتغيرات التابعة والمتغيرات المصاحبة لها، مع تقديم وصف لأسلوب جمع البيانات (اختبار، استبيان، مقابلة، ملاحظة...) ومحتوى أداة القياس، والخصائص السيكو مترية (الصدق والثبات) التي تتصف بها

الدرجات، وبيان مدى مناسبتها للبيئة المحلية إضافة لاي معلومات أخرى توضح فاعليتها في قياس الصفة او الخاصية التي تقيسها (عبد الفتاح، 2011).

د- اختبار الفروض: إذ يقوم الباحث بجمع البيانات موضوعية قصد اختبار مدى صحة كل فرض من الفروض التي قام بوضعها، فإذا كانت النتائج تتفق والفرض يقوم الباحث بقبوله كتفسير للنتائج.

هـ- تحليل البيانات: تعتبر خطوة تحليل البيانات خطوة مهمة لأن البحث العلمي يختلف عن الكتابة العادية، وذلك لأنه يقوم على تحليل دقيق للمعلومات المجمعة لدى الباحث ويكون التحليل عادة بإحدى الطرق التالية:

- تحليل نقدي يتمثل في أن برود الباحث رأيا مستبطنا من المصادر المجمعة لديه مدعوما بالأدلة والشواهد.
- تحليل إحصائي رقمي عن طريق الأساليب الاحصائية وتستخدم هذه الطريقة مع المعلومات المجمعة من الأشخاص المعنيين بأدوات البحث.

بالنسبة للنتائج التحليل الإحصائي، فلا يوجد نمط موحد لعرضها، ولكن يجب أن يكون أسلوب عرضها مرتبطا بأسئلة البحث وطبيعة البيانات التي تم جمعها بطريقة متسلسلة يسهل فهمها. وعند استخدام أساليب الإحصاء الاستدلالي في فحص الفرضيات لابد من تعزيزها بحجم التأثير وفترات الثقة إضافة على نتائج فحص الفرضية الصفرية (Task Force on Statistical Inference, 1999) (عبد الفتاح، 2011).

و- تفسير النتائج: حيث يقوم الباحث بتفسير النتائج من أجل الحصول على خلاصات ترتبط وفروض البحث. بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها عندها يكون البحث قد ساهم في حل المشكلة وأضاف جديداً للبناء العلمي.

المطلوب في هذا الجزء هو تلخيص كامل للبيانات التي تم الحصول عليها، وذلك من اجل تبرير الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة، مع بيان النتائج ذات الدلالة الإحصائية وتلك التي أسفرت عن عدم وجود دلالة إحصائية حسب فرضيات البحث وأهدافه (عبد الفتاح، 2011).

- الوحدة التعليمية الثالثة: مناهج البحث العلمي
المحاضرة التاسعة (9) --- البحوث العلمية وأنواعها

1- أنواع البحوث العلمية: لا يوجد اتفاق حول كيفية تصنيف البحوث العلمية، لاختلاف معايير التصنيف، وفي الحقيقة فالتصنيف ليس مهما في حد ذاته، إلا بقدر ما يخدم تحليل عمليات البحث وخطواته وعلى هذا الأساس يمكن أن نصنف البحث العلمي لمجموعة الأنواع التالية:

أولاً- التقسيم التقليدي للبحوث:

*** البحوث الأساسية والتطبيقية:** حيث تم تقسيم العلوم تقليدياً على أساس صلتها بالتفكير النظري أو العلمي فجاء التقسيم كالتالي:

أ- البحوث الأساسية أو البحتة Basic Research: أو المجردة (Pure Research)، وتشمل البحوث التي تهدف إلى إضافات علمية وتطوير النظريات من خلال اكتشاف المبادئ أو التعميمات، كما تهتم بالإجابة

على تساؤلات نظرية ما، وهي تهتم بالمبادئ الأساسية للسلوك أكثر من اهتمامها بتطبيق نتائج البحث على المشكلات.

وهي البحوث المتمركزة في المجالات المهنية والمنظمات الرسمية والمشكلات الاجتماعية، ويركز هنا على مشكلة اجتماعية معينة بقصد فهمها وتقيمها ومعالجتها والتنبؤ بها. وتشمل البحوث التي تهدف إلى تطوير النظريات من خلال اكتشاف المبادئ أو التعميمات، وهي تهتم بالمبادئ الأساسية للسلوك أكثر من اهتمامها بتطبيق نتائج البحث على المشكلات (دعمس، 2008، ص. 33).

ب- البحوث التطبيقية Applied Research: يهدف الى تحسين الواقع العملي من خلال اختبار النظريات في مواقف حقيقية، وهو يستخدم المنهج العلمي لبناء العلاقات واختبار النظريات بدقة. كما تهدف البحوث التطبيقية أيضا إلى معالجة مشاكل قائمة لدى المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية. وتعمل على بيان الأسباب الفعلية التي أدت إلى حدوث الظاهرة أو المشكلة، مع اقتراح التوصيات العملية التي يمكن أن تسهم في التخفيف من حدة المشاكل، أو إزالتها كلياً (عبيد، 2003).

وهي البحوث التي تشير إلى النشاط العلمي الذي يكون الغرض الأساسي والمباشر منه تطبيق المعرفة العلمية المتوفرة، أو التوصل إلى معرفة لها قيمتها وفائدتها العملية في حل بعض المشكلات الآنية المُلحة. وهذا النوع من البحوث له قيمته في حل المشكلات الميدانية وتطوير أساليب العمل وإنتاجيته في المجالات التطبيقية كالتربية والتعليم، والصحة، والزراعة، والصناعة.. الخ (دعمس، 2008، ص. 33).

ثانياً: التقسيم بحسب نوعية القائمين بالبحوث:

أ- طلبة الدراسات العليا: كطلبة برامج الماجستير والدكتوراه، ويسمي رسالة أو أطروحة، ويكون حجمها كبير نسبياً ويتم إخراجها ضمن مواصفات تتعلق بحجم الورق وطريقة الطباعة وترتيب المحتويات، واستعمال الهوامش والتوثيق...الخ.

ب- أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والباحثون المتخصصون: تسمى بالبحوث المهنية ويقوم بها الباحثون كجزء من عملهم مقابل رواتب مادية.

ثالثاً: البحث الكمي والبحث الكيفي:

أ- البحث الكمي Quantitative Research: وتعرف أيضا بالبحوث المسحية، ويقصد بهذه البحوث التي تعنى بجمع البيانات من خلال استعمال أدوات قياس كمية، يتم تطويرها وتخضع لشروط الصدق والثبات، وتعالج بياناتها إحصائياً ويمكن تعميم نتائجها على المجتمع الأصلي.

وتعرف أيضا بالبحوث المسحية، ويقصد بهذه البحوث التي تعنى بجمع البيانات من خلال استعمال أدوات قياس كمية، يتم تطويرها وتخضع لشروط الصدق والثبات، وتعالج بياناتها احصائيا ويمكن تعمبم نتائجها (دعمس، 2008، ص. 33).

على المجتمع الاصلي

ب- البحث الكيفي (النوعي) Qualitative Research: يعتمد على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية باعتبارها مصدراً مباشراً للبيانات، وتستخدم بياناته الكلمات والصور وليس الأرقام، ويتم جمع بياناته

بالملاحظة المباشرة والمقابلة المتعمقة والفحص الدقيق للوثائق، ويهتم بالعمليات أكثر من مجرد النتائج، وهو يعتمد في تحليل البيانات بطريقة استقرائية.

يعتمد على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية باعتبارها مصدرا مباشرا للبيانات، وتستخدم بياناته الكلمات والصور وليس الارقام، ويتم جمع بياناته بالملاحظة المباشرة والمقابلة المتعمقة والفحص الدقيق للوثائق، ويهتم بالعمليات أكثر من مجرد النتائج، وهو يعتمد في تحليل البيانات بطريقة استقرائية (دعمس، 2008، ص. 33).

رابعاً: تصنيف البحوث على أسس المعيار الزمني:

أ- البحوث التاريخية Historical Research: تتعلق ببحث الماضي، ويمكّن من تحديد البدايات التي قادت إلى الظروف الراهنة، وهي تهيئ الطريق للبحث الوصفي، ومن ثم للبحث التجريبي، ومن سلبيات هذا النوع صعوبة إثبات تفسيرات البيانات التاريخية بمجرد جمعها، كما يصعب تحديد الأحداث الماضية لقلة المعلومات المتوفرة، كما يصعب تفسير الأحداث التاريخية بدلالة المواقف والأفراد، أو التدليل على صحة افتراضات البحث، كما يصعب بناء العلاقات السببية، ومن ايجابياتها سهولة ووضوح تحديد بعض الحقائق التاريخية بوضوح بمجرد صياغة البيانات بطريقة كمية ومعالجتها بطريقة إحصائية (دعمس، 2008، ص. 37).

ويقصد بالبحث التاريخي من الناحية الإجرائية وضع الأحداث والوقائع التي حدثت في الماضي القريب أو البعيد موضع الفحص والتقصي العلمي، قصد فهمها وتفسيرها والوقوف على أسبابها وآثارها على حياة المجتمع والأفراد، أو التأكد منها، أو نفيها أو تعديلها وإعادة بنائها، فهناك تاريخ وهمي من صنع خيالات الإنسان، وهناك تاريخ حقيقي، وهناك تزييف وتحريف ونقص وزيادة في روايات الأحداث، وهو الأمر الذي يعد مبررا ومسوغا وجيها لإعادة دراسة الوقائع التاريخية، فيعمد الباحث في الدراسات التاريخية إلى إعادة بناء الماضي بما يتضمنه من تراث مادي وميراث ثقافي وفكري وسياسي واجتماعي وعلمي وقراءته، معتمدا في ذلك على المنجزات والوثائق والأرشيف والسير الذاتية، والتصريحات والتسجيلات والشهادات والآثار، وما وقع من أحداث... الخ .مستعينا بالروايات وشهود عيان بعد التأكد من نزاهتهم وعدم تحيزهم بالتقييم أي تفحص مصداقية آرائهم، والتأكد من الوثائق وتحليلها، وقراءتها قراءة نقدية على المستوى الخارجي، ويتعلق ببحث أصلها وصدقها. وعلى المستوى الداخلي ويتعلق بتأويلها وبحث مصداقية مضمونها (فرحاتي، 2012، ص. 126).

ب- البحوث الوصفية Descriptive Research: تهدف إلى وصف الظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع المعلومات والحقائق والملاحظات منها، ووصف الظروف الخاصة بها، وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع، دون تعديل أو تحليل وتفسير، وفي كثير من الحالات لا تقف البحوث الوصفية عند حد الوصف أو التشخيص الوصفي بل تهتم أيضاً بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء والظواهر التي يتناولها البحث، وذلك في ضوء قيم ومعايير معينة واقتراح الخطوات والأساليب التي يمكن أن تتبع للوصول إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليه في ضوء هذه المعايير أو القيم، وتسمى هذه البحوث

بالبحوث الوصفية المعيارية أو التقويمية (Normative or Evaluative Research) (دويدري، 2000).

وتنقسم البحوث الوصفية إلى:

- **البحث المسحي Research survey:** من أشهر البحوث، وهو يحاول تحليل واقع الحال للأفراد في منطقة معينة من أجل توجيه العمل في الوقت الحاضر وفي المستقبل القريب، ويجب العناية في اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث لصعوبة الحصول على معلومات خاصة بجميع أفراد البحث (دعمس، 2008).

- **تحليل المضمون Content analysis:** تتعلق بمجموعة من الأشياء وخاصة الوثائق الرسمية المدونة.

- **تحليل العمل Job Analysis:** يهدف إلى وصف المهام المرتبطة بعمل ما.

- **دراسة العلاقاتStudy Relations:** من أهم الدراسات الوصفية، وتنقسم إلى دراسات ارتباطية تهدف إلى اكتشاف العلاقة بين متغيرين أو أكثر من حيث نوع الارتباط وقوته، أما الدراسات السببية فتتعدى مجرد الكشف عن الارتباط إلى الكشف عن مدى تأثير أحد المتغيرين في الأخر.

- **الدراسات التطويرية Developmental studies:** تتناول التغيرات التي تحدث في بعض المتغيرات نتيجة مرور الزمن.

- **دراسة حالة Case study:** تتعلق بدراسة فرد أو عدد قليل من الأفراد أو الحالات المحددة.

جـ- البحوث التجريبية Experimental Research: تتعلق بمعرفة ما يمكن أن يكون عند ضبط عوامل معينة، ويعد أفضل طريقة لبحث المشكلات النفسية والتربوية، فهو يتميز بقيام الباحث بدور فاعل في الموقف البحثي، ويهدف إلى إنشاء علاقة سببية بين المتغيرات من خلال تصميم الموقف التجريبي، وتتم تجميع البيانات على أساس مجموعة محددة من المحكمات تشمل المعالجة (تعني التغيير الذي يجريه الباحث على بعض افراد دراسته)، والضبط (ويعني تثبيت بعض الخصائص المتعلقة بالموقف البحثي)، وأخيرا العشوائية (تعني تعيين أفراد الدراسة في المجموعة الضابطة أو التجريبية على أساس عشوائي، ولا تتوافر هذه الخصائص بصورتها التامة في جميع المواقف البحثية التجريبية (دعمس، 2008، ص. 36).

المحاضرة العاشرة (10) --- مناهج البحث

2- مناهج البحث العلمي:

*** مفهوم مناهج البحث:** في اللغة العربية المنهج هو الطريق الواضح: طريق نَهجُ: بينُ واضحُ، وهو النهجْ؛ والجمع نهجاتُ ونهجُ ونُهوجُ؛ وطرُقُ نهجةُ، وسبيلُ منهجُ: كنهج. ومنهجُ الطريق: وضحه. والمنهاجُ: كالمنهج. وفي القرآن الكريم: "لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً" (المائدة: من الآية 48) وأنهج الطريق: وضح واستبأن وصار نهجا واضحاً بيناً؛ واستنهج الطريقْ: صار نهجاً (عبد المؤمن، 2000).

تعني كلمة منهج Method إجراء عملية لإحراز شيء أو تحقيق هدف، كما تعني إجراء نظامياً فنياً وبخاصة في البحث العلمي، أو أسلوباً للاستقصاء يصلح لتخصص بعينه. وتعني خطة نظامية لعرض مادة للتعليم أو التوجيه، وتعني كذلك فرعاً من المعرفة أو الدراسة يتناول مبادئ لتحقيق البحث العلمي، والمنهج هو مجموعة من الإجراءات الذهنية التي يتمثلها الباحث لعملية المعرفة التي سيقبل عليها من أجل التوصل إلى حقيقة مادة البحث (اسماعيل، 1996).

المنهجية كلمة عربية تترجم بها كلمة methodologyبالإنجليزية، وهي تعني علم المنهج والذي يهتم بمجموعة المعارف والتقنيات والأساليب التي تقترن بالبحث العلمي، ويجري عليها الباحث عمليات التبويب والتصنيف والترتيب والهيكلة والقياس بغرض توظيفها في تقرير النتائج (معتوق، د-ت، ص. 131) (فرحاتي، 2012، ص ص. 15).

وهناك من يعرف المنهجية على أنها الطريقة المناسبة والأساليب التي تستخدم في دراسة ظاهرة معينة، أي تحديد طرق البحث وأساليب المعاينة الموضوعية، وهي ذات بعدين نظري وتطبيقي. حيث تتم معالجة الظاهرة في بعدها النظري والتطبيقي بمنهجية واحدة كالاستقراء والاستنباط والاستنتاج. وجاء في معجم مدكور أنالمناهج هي الطرق التي ينبغي أن يسير عليها الباحث في دراسته لظواهر علمه لكي يحصل على نتائج يقينية في الكشف عن طبيعة الظواهر (مدكور، 1975، ص. 568) (فرحاتي، 2012، ص.16).

المنهج هو الطريقة التي يعتمدها الباحث للوصول إلى هدفه المنشود، وأن وظيفته في العلوم الاجتماعية هي استكشاف المبادئ التي تنظم الظواهر الاجتماعية والتربوية، والإنسانية بصفة عامة وتؤدي إلى حدوثها حتى يمكن على ضوئها تفسيرها وضبط نتائجها والتحكم بها (دعمس، 2008، ص. 40).

*** <u>الخصائص العامة لمناهج البحث العلمي:</u>** تشترك مناهج البحث العلمي في جملة من الخصائص والمميزات أهمها (عليان، غنيم، 2000):

- طريقة التفكير والعمل المنظمة التي تقوم على الملاحظة والحقائق العلمية وتشتمل مجموعة من المراحل المتسلسلة والمترابطة.
- الموضوعية والبعد عن التحيز والاتجاهات والميول الشخصية.
- الديناميكية والمرونة بمعنى أنها قابلة للتعديل والتغير من وقت لأخر نظراً للتقدم الذي يطرأ على العلوم المختلفة.
- إمكانية التثبت من نتائج البحث العلمي في أي وقت وباستخدام أساليب ومناهج علمية جديدة.
- التعميم حيث يمكن تعميم نتائج البحوث العلمية ويستفاد منها في دراسة ظواهر أخرى مشابهة.
- القدرة على التنبؤ فأساليب ومناهج البحث العلمي قادرة على وضع تصور لما يمكن أن تكون عليه الظواهر المدروسة في المستقبل.

غير أن للمنهج العلمي وأشكاله المتباينة خصائص عامة ثابتة يلخصها "بروس تكمان W. Tuchman Bruce" فيما يلي (فرحاتي، 2012، ص ص. 117، 118):

<u>- الانتظام:</u> أي أن البحث العلمي له قواعد وخطوات تتضمن إلزاما تحديد المتغيرات وهو بناء وبحث آثارها أو علاقتها وصياغة مشكلاتها وفروضها وإجراء التحقيقات اللازمة حولها، واستخدام الاستدلال (الاستنباط- والاستقراء) فهذه الخطوات تتطلب تناولها كنسق من العمليات منتظمة حسب متطلبات حل المشكلة.

<u>- المنطقية:</u> ولما كانت عناصر المنهج العلمي وخطواته منتظمة، فإنها تكون بالضرورة منطقية أي أنها تخضع للفحص المنطقي فحتى تكون النتائج منطقية، فيجب أن تكون الوسائل المنهجية واستخدام أدواته

منطقية أيضا، كفحص التجربة وخطواتها وتحقيق الصدق الداخلي والخارجي الاستمارات والاستبيانات والمعلومات، كل ذلك يجعل البحث منطقيا.

- **الموضوعية:** يقصد بالموضوعية الالتزام بما هو كائن وبكل الشروط والتجرد من كل انحياز ذاتي أو إسقاط أيديولوجي أو توجيه مسبق للبحث، أو انتقاء للبيانات والمعلومات والنصوص، بحيث ينجز البحث العلمي في كل خطواته بممارسة الموضوعية في أعلى درجاتها، لا تتحكم فيه المشاعر ولا الأهواء ولا أغراض اقتصادية أو سياسية.

- **التجريب:** بمعنى أن يكون البحث أمبريقيا ميدانيا، بحيث يعتمد الباحث في أي بحث على جمع المعلومات حول المشكلة المراد دراستها من ميدانها (سواء أكان هذا الميدان طبيعيا أم اجتماعيا أم نفسيا أم بيولوجيا ... الخ).

- **التجريد:** ويعنى أن يصل الباحث مهما كانت المشكلة التي يدرسها إلى شبه فئات من المفاهيم مختزلة، وذلك بعد طرح بعض الخصوصيات والمميزات والتفرد وكل الخصائص المرتبطة بفرد أو مجتمع الدراسة إذا كانت الظاهرة إنسانية، أو بشيء إذا كانت الظاهرة طبيعية. وذلك ما يمكن الباحث من الوصول إلى التجريدات والمفاهيم العامة فيقترب من صياغة القانون الذي يحكم أو يفسر الظاهرة ويستوعب أجزائها.

- **القابلية للتطبيق:** ونعنى به أن يصل الباحث إلى نتائج يضمن لها التطبيق ويمكن أن يتبناها أي باحث أخر بعد ثبوت صدقها بطرقها وإجراءاتها في بحوث مماثلة.

- **القابلية للتعميم:** ويقصد بها أن تكون النتائج المتوصل إليها قابلة للتعميم على حالات أخرى مماثلة، من حيث الاستفادة، فإذا وجد أن نمط إعلامي معين أو نمط تربوي أو دعوي في بيئة محددة له آثاره الإيجابية، على وعي العينة في ظروف زمنية ومكانية محدد، فإن تعميم النتيجة عينها، يكون بحصول نفس النتيجة من حيث صحتها إذا ما طبقت على عينات في بيئات وعينات مماثلة أخرى.

قائمة المراجع

- محمد بثينة محمود. (2013). مدخل إلى مناهج البحث العلمي. كلية الدراسات والعلوم الإنسانية. جامعة شقراء.

- دعمس، مصطفى. (2008). منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

- فرحاتي العربي بلقاسم. (2012). البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

- معتوق فرديريك. (د-ت). معجم العلوم الاجتماعية (إنجليزي، عربي، فرنسي). بيروت: أكاديميا لبنان.

- مدكور إبراهيم. (1975). معجم العلوم الاجتماعية. القاهرة: الهيئة العامة العربية للكتاب.

- عبد الفتاح فيصل أحمد. (2011). قواعد كتابة البحوث التربوية والنفسية وتوثيقها. الرياض، المملكة العربية السعودية: النشر العلمي والمطابع.

- أبو أسعد أحمد، النوري سلطان. (2016). دراسة الحالة في إطار جديد (علم النفس - علم الاجتماع - التربية الخاصة - الإرشاد النفسي). عمان، الأردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- جابر عبد الحميد جابر، كاظم أحمد خيري . (د-ت). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة: دار النهضة العربية.
- بوترعة بلال، ضيف الأزهر. (2019). استعراض الدراسات السابقة في البحث العلمي ضوابط واعتبارات. مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 19، العدد 01، ص ص: 87- 101.
- ماتيوز بوب، روس ليزر. (2016). الدليل العملي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية. ترجمة: الجوهري محمد. القاهرة: المركز القومي للترجمة.
1- أبو علام رجاء محمود. (2011). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. الطبعة السادسة. القاهرة: دار النشر للجامعات.
2- اسماعيل محمود حسن. (1996). مناهج البحث في إعلام الطفل. الطبعة الأولى. القاهرة: دار النشر للجامعات.
3- العساف صالح بن حمد. (2003). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الطبعة الثالثة. الرياض، السعودية: مكتبة العبيكان.
- الترتورين حسين مطاوغ. (2011). المعين في كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات. ط1. الرياض، السعودية. دار الناشر الدولي.
4- الرفاعي أحمد. (1998). مناهج البحث العلمي. تطبيقات إدارية واقتصادية. عمان، الأردن: دار وائل للنشر.
5- المغربي كامل. (2002). أساليب البحث العلمي. كامل المغربي، الطبعة الأولى. عمان، الأردن: دار الثقافة.
6- أونجل اركان. (1984). مفهوم البحث العلمي. ترجمة: محمد نجيب. مجلة الإدارة العامة، معهد الإدارة العامة بالمملكة العربية السعودية، العدد 40، جانفي.
7- بدر أحمد. (1989). أصولُ البحث العلميّ ومناهجه. الطبعة الخامسة. القاهرة. بمصر: دار المعارف.
8- بدوي أحمد زكي. (1982). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.
9- بدوي، عبد الرحمن. (1977). مناهجُ البحث العلميّ. الطبعة الثالثة. الكويت: وكالة المطبوعات.
10- بوحوش عمار. (د، ت). دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية. الطبعة الثانية. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
11- حلس داود بن درويش. (2006). دليل الباحث في تنظيم وتوضيح البحث العلمي في العلوم السلوكي. الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.
12- دالين ديوبولد ب. فان. (1997). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ترجمة: نوفل محمد نبيل وآخرون، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
13- رشوان حسين. (1982). العلم والبحث العلمي. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

14- زويلف مهدي، الطراونة تحسين. (1998). منهجية البحث العلمي. القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر.
15- شاقا فرانكفورت. ناشمياز ودافيد ناشمياز، (2004). طرائق البحث في العلوم الاجتماعية. الطبعة الثانية. ترجمة: ليلى الطويل. دمشق، سوريا: دار بترا للنشر والتوزيع.
16- شحاتة حسن. (2008)، المرجع في مناهج البحث التربوية والنفسية. الطبعة الأولى. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
17- شمعون محمد العربي. (1999). علم النفس الرياضي والقياس النفسي. مركز الكتاب للنشر.
18- صيني، سعيد إسماعيل. (2010). قواعد أساسية في البحث العلمي. ط2. شبكة الألوكة.
18- طعيمة رشدي أحمد. (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
19- عاقل فاخر. (1982). أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية. الطبعة الثانية. بيروت: دار العلم للملايين.
20- عبد المؤمن علي معمر. (2008). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية. الطبعة الأولى. بنغازي، ليبيا: منشورات جامعة 07 أكتوبر.
21- عبد المعطي. عبد الباسط، (1979). الباحث الاجتماعي محاولة نحو رؤية نقدية. القاهرة: المعارف المصرية.
22- عبيد مصطفى فؤاد. (2003): مهارات البحث العلمي. غزة، فلسطين: اكاديمية الدراسات العليا.
23- عبيدات ذوقان. عدس عبد الرحمن. عبد الحق كايد. (1998). البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه. الطبعة السادسة. عمان، الأردن: دار الفكر العربي.
24- عبيدات محمد. أبو نصار محمد. مبيضين عقلة. (1999). منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات. الطبعة الثانية. عمان، الأردن: دار وائل للنشر.
25- عليان ربحي مصطفى. غنيم عثمان محمد. (2000). مناهج وأساليب البحث العلمي. النظرية والتطبيق. الطبعة الأولى. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
26- عماد عبد الغني. (2002). البحث الاجتماعي، منهجيته مراحله، تقنياته. الطبعة الأولى. طرابلس، لبنان: منشورات جروس برس.
27- عياد أحمد. (2006). المدخل لمنهجية البحث الاجتماعي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
28- غرايبة فوزي وآخرون. (1981): أساليبُ البحث العلميّ في العلوم الاجتماعيَّة والإنسانية، الطبعة الثانية، عمَّان: الجامعة الأردنيَّة.
29- فودة حلمي محمَّد؛ عبد الله عبد الرحمن صالح، (1991): المرشدُ في كتابة الأبحاث، الطبعة السادسة، جدَّة: دار الشروق.
30- محمد وائل عبد الله، عبد العظيم ريم. (2012): تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية. الطبعة الأولى. عمان، الأردن: دار المسيرة.

31- معن خليل عمر. (1983). الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي. الطبعة الأولى. بيروت، لبنان: دار الآفاق الجديدة.

32- محارب فيصل: الملاحظة كأداة في جمع البيانات. (مقالة علمية) أنظر الموقع الالكتروني تاريخ 2008/1/18 الساعة العاشرة صباحاً. عنوان الرابط:
.(http://www.ejtemay.com/printthread.php?t=1148

33- (http://mostafaaboussaad.blogspot.com/2014/06/blog-post_7.html)